

أضواء البيان

@ 460 @ قوله تعالى : { فَلَا يَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ

{ . قد قدمنا أن [] تحداهم بسورة واحدة من هذا القرآن في سورة البقرة في قوله : { فَلَا يَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ . وفي سورة يونس في قوله تعالى { قُلْ فَلَا يَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَاعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ } . .

وتحداهم في سورة هود بعشر سور منه في قوله : { قُلْ فَلَا يَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَاعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ } . . وتحداهم في سورة الطور هذه به كله في قوله { فَلَا يَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ } . . وبين في سورة بني إسرائيل أنهم لا يقدرّون على شيء من ذلك في قوله { قُلْ لِّسَنِي اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ } . .

وقد أطلق جل وعلا اسم الحديث على القرآن في قوله هنا : { فَلَا يَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ } كما أطلق عليه ذلك في قوله { اللَّهُ زَزَّالٌ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مَّتَشَابِهًا } ، وقوله تعالى { مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَا كِتَابًا تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ } . قوله تعالى : { أَمْ خُلِيفُوا مِنْ غَيْرِ شِدْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ } . قد قدمنا الكلام عليه وعلى الآيات المشابهة له في سورة مريم في الكلام على قوله تعالى { أَطَّلَعَ الْغَيْبِ أَمْ اِتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَانِ عَهْدًا } . قوله تعالى : { أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ } . قد قدمنا الكلام عليه وعلى الآيات المشابهة له في سورة الحجر في الكلام على قوله تعالى { وَلَقَدْ دَجَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاطِقِينَ وَحَفِظْنَاهَا } . قوله تعالى : { أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ } .